

CD/PV.1071  
14 June 2007

ARABIC

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والسبعين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،

يوم الخميس، ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، الساعة ١٠/١٠

الرئيسة: السيدة إليزابيث بورسايين بونيير (السويد)

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة الحادية والسبعين بعد الألف لمؤتمر نزع السلاح.

لقد تلقينا رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة، سعادة السيد بان كي مون. والآن أعطي الكلمة إلى الأمين العام لمؤتمرنا والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة لقراءة هذه الرسالة.

السيد أوردزونيكيدزي (الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): إنه حقاً لمن دواعي الشرف والسرور الكبيرين، وأظن أنه حدث لمؤتمرنا، أن نتلقى رسالة عاجلة موجهة من الأمين العام إلى مؤتمر نزع السلاح، وهي رسالة سأقرأها عليكم الآن.

"أصحاب السعادة والزملاء،

"تابعنا باهتمام كبير التطورات التي حدثت في مؤتمر نزع السلاح في هذا العام. فعملكم المكثف قد حمل آمالاً كبيرة بإحداث نقطة تحول في الدبلوماسية المتعددة الأطراف لنزع السلاح. وما شجعتني هو الجهود المتضافرة لرؤساء هذا العام الرامية إلى حسم الخلاف المستمر منذ عهد بعيد بشأن أولوياتكم.

"ولا يسعني أن أؤكد بما فيه الكفاية مدى أهمية التغلب على خلافاتكم هذه. وهذا موضوع يتجاوز الشواغل بشأن فعالية المؤتمر وفائدته. فهو يصب في صميم البيئة الأمنية الدولية الحالية، ولهذا السبب، فإن الدول الأعضاء في المؤتمر تتحمل مسؤولية كبيرة.

"إن اعتماد مشروع المقرر الرئاسي المعروف عليكم، الذي يُستكمل عند الضرورة، بشكل يمكن من تجاوز أية تحفظات، سيكون له أثر إيجابي على جو الأمن الدولي. وسيثبت للمجتمع الدولي عامة أن التحديات الأمنية أمامنا ليست تحديات كبرى بل يمكن التصدي لها بشكل جماعي. وبالمقابل، إذا لم تمضوا قدماً، فسيكون لذلك أثر مدمر على جهود نزع السلاح المتعددة الأطراف والثنائية.

"ليس من السهل إطلاقاً اختيار السبل التوفيقية من الوهلة الأولى. إلا أن التوصل إلى حل توفيقى عادل الآن لن يُجرّد أي عضو من القدرة على تأكيد موقفه الوطني في مختلف مراحل عمل المؤتمر التي ستلي اعتماد المقرر الرئاسي.

"لقد آن الأوان لاتخاذ قرار. إنني أناشدكم أن تتأملوا ملياً في الفرصة التاريخية المتاحة أمامكم وأمام المجتمع الدولي، وأن تفكروا في مستقبل المؤتمر وعملية نزع السلاح المتعدد الأطراف نفسها، إن أنتم لم تغتنموا هذه الفرصة، وإنني أحثكم على أن تمضوا قدماً من أجل التقدم بالعمل الأساسي للمؤتمر بروح التسوية والتنازلات المتبادلة".

كانت هذه الرسالة التي وجهها الأمين العام إلى المؤتمر والتي طلب إليّ أن أحيلها إليكم على وجه السرعة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم جزيل الشكر. وأود أن أتقدم إليكم بطلبين: فأرجوكم أولاً أن تُبلغوا الأمين العام تقديرنا لمتابعته عن كثب وباهتمام لما نقوم به هنا في المؤتمر. كما أرجوكم أن تأذنوا بتوزيع هذه الوثيقة كوثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

لقد دعوت إلى عقد هذه الجلسة العامة لأبحث معكم من جديد سبل التقدم بأعمالنا من خلال بيان رئاسي.

لقد قضينا بعض الوقت في إجراء مشاورات رئاسية مفتوحة العضوية غير رسمية للنظر فيما إذا كان بإمكاننا إيجاد سبيل للتقدم على درب وضع برنامج عمل للجزء المتبقي من دورتنا بالاستناد إلى مشروع القرار الرئاسي الوارد في الوثيقة CD/2007/L.1.

ونتيجة هذه المشاورات، أحيل إليكم الآن بياناً رئاسياً تكميلياً، يرد في الوثيقة CD/2007/CRP.5 المعنونة "بيان رئاسي تكميلي يعكس تفاهماً توصل إليه المؤتمر بشأن تنفيذ الوثيقة CD/2007/L.1". وهي وثيقة تصفي مزيداً من الوضوح على المسائل التي أثارها وفود فيما يتعلق بالوثيقة L.1.

وأعتبر شخصياً أن الوثيقتين كليهما تحمل رسالة في غاية من الوضوح. ومع ذلك، شدد بعضكم مراراً على الرغبة في زيادة توضيح مضمون الوثيقتين من خلال بيان العلاقة بينهما. أما البعض الآخر فقد رأى أن من الهام أيضاً أن يتم ذلك دون تغيير الوثيقتين ذاتهما. ولحسم هذه المسألة العويصة، فإنني أقترح اليوم وضع وثيقة ثالثة تكون وجيزة. وهي وثيقة تجمع بين الوثيقتين في مشروع قرار بسيط للغاية مقدم من المؤتمر. وفي حالة قبولها، فستنتهي بذلك حالة الجمود المتواصلة منذ عقد كامل ويبدأ العمل الذي أنشئ من أجله هذا المؤتمر.

وترد الوثيقة CRP.5 ومشروع القرار هذا كمرفقين بياني الجاري توزيعه الآن.

لا أتوقع منكم اليوم ردود فعل فورية. ولكنني أطلب إليكم أن تنظروا بصورة جادة في المسائل المعروضة عليكم الآن. إننا ندرك جميعاً أنها لا تستجيب بالكامل لكل الرغبات التي أبدتها مختلف الوفود. ولكنها تعكس المرحلة التي بلغناها بعد عملية طويلة من الجهود الجماعية والتنازلات. والجزء المتبقي من الدورة الحالية آخذ في التقلص يوماً بعد يوم. لكن الفرصة لا تزال متاحة أمامنا لبدء أعمالنا. ومن جهتي لا يسعني إلا أن أرجو أن تكونوا مستعدين للقيام بما يمكن القيام به في هذه المرحلة بالذات: أن نشرع في العمل دون غلق الأبواب نحو المستقبل. وإنني أطلب إليكم أن تظل رسالة الأمين العام للأمم المتحدة حاضرة في أذهانكم أيضاً.

ليس لدى في هذه المرحلة أي متحدث آخر في الجلسة العامة لهذا اليوم، إلا إذا رغب أحد الوفود في أخذ الكلمة. الكلمة لوفد مصر.

السيد شكري (مصر): سيدتي الرئيسة، يسعدني بمناسبة التحدث لأول مرة في جلسة رسمية أن أتوجه لكم بالتهنئة على توليكم رئاسة المؤتمر. إننا على ثقة كاملة بأن خبرتكم الدبلوماسية الواسعة سوف تسهم بشكل إيجابي بدفع أعمالنا إلى الأمام.

### السيد شكري (مصر)

السيدة الرئيسة، أود أن أعرب عن بالغ التقدير للجهود التي بذلتوها منذ توليكم الرئاسة من أجل التوصل إلى الأسلوب المناسب ليتسنى كسر الجمود الذي اتسمت به أعمال المؤتمر طوال العقد الماضي. إن تناول المقرر الرئاسي المتضمن في الوثيقة L.1 في إطار من المشاورات سواء الثنائية أو المتعددة الأطراف في جو من الشفافية والشمول يعد الأسلوب الأمثل من أجل بلورة توافق في الآراء بين أعضاء المؤتمر يتيح له بدء أعماله على أسس راسخة من مراعاة مصلحة كافة الأعضاء بدرجة متساوية وتحقيق أفضل الصيغ التي تمكن مؤتمرا بأن يعمل في وضوح كامل وفي إطار الإجراءات التي تنظم أعمالنا.

إن وفد مصر يقدر أيضاً ما أسفرت عنه مشاوراتكم من بلورة لمشروع البيان المكمل للوثيقة L.1 وصيغته المعدلة والتي تم التوصل إليها من خلال الجهد المشترك للعديد من الوفود ومن ضمنها وفد بلادي. إننا نرى أن تلك الصيغة للبيان المكمل المعدل للوثيقة L.1 تُعد أساساً صالحاً مع الوثيقة L.1 لاستئناف المؤتمر لعمله الموضوعي وتتيح إمكانية التوصل إلى توافق آراء يصبو وفد بلادي إلى الانضمام إليه عندما يكتمل.

إن البيان المكمل المعدل قد أخذ في الاعتبار عدداً من المشاغل التي عبرنا عنها. وأنتهز هذه الفرصة لأتوجه لكم بالشكر على ما أبدتكموه من تفهم لتلك المشاغل. وفي نفس الوقت فإننا كنا نأمل ونظّل نتطلع إلى أن تتضمن صياغة الفقرتين الثانية والثالثة بعض الصيغ المعدلة البسيطة التي من شأنها أن تتيح قدراً أكبر من الوضوح والإحكام، ونحن بصدد تناول موضوعات لها قدر عال من الأهمية بالنسبة لنا جميعاً.

سيدتي الرئيسة، أتوجه لكم بالشكر وأتطلع إلى مواصلة هذه المشاورات حتى يتحقق توافق كامل بين الأعضاء أخذاً في الاعتبار لكافة مشاغلها وبحيث يتم استئناف العمل بما يخدم مصلحة كافة ويحقق أكبر قدر من التقدم في مجالات نزع السلاح.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل مصر الموقر، وأعطي الكلمة الآن لممثلة باكستان الموقرة.

السيدة جانجوا (باكستان) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة نود مرة أخرى أن نشكركم على جهودكم الرامية إلى التقدم بأعمالنا المتعلقة بوضع برنامج عمل مؤتمر نزع السلاح.

لقد عرضتم علينا اليوم وثائق جديدة. وإننا سننظر فيها عن كثب وسنستشير عواصمنا ثم نوافيكم لاحقاً بمزيد من المعلومات في هذا الشأن. كما نخطط علماً بالتعليق الذي تذكرون فيه أنكم لا تنتظرون منا ردود فعل فورية اليوم.

نود فقط أن نثير مسألة واحدة. ونود أيضاً أن نشكر الأمين العام على رسالته. ترد في نهاية هذه الوثيقة التي عممت كرسالة من الأمين العام، عبارتان، هما التسوية والتنازلات المتبادلة.

السيدة جانجوا (باكستان)

ففيما نقوم جميعاً ببذل جهود كبيرة للتوصل إلى حلول توفيقية، يبدو أننا أكدنا بدرجة أقل على التنازلات المتبادلة. إننا بحاجة إلى أكبر قدر ممكن من التنازلات المتبادلة كي نتوصل إلى العمل معاً جميعاً في هذا المؤتمر - كما ذكر سفير مصر، لكي نراعي شواغل جميع الوفود بغية التحرك إلى الأمام.

إنني متأكدة من أن الأمين العام يقدر الشواغل البالغة الأهمية التي أعربت عنها الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح أمام المؤتمر فيما يتعلق بقضايا محددة بشأن الوثيقة L.1، والتي تتصل مباشرة بأمنها القومي.

وبناء على ما تقدم، سنوافيكم لاحقاً بتعليقاتنا المحددة بشأن اقتراحكم.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثلة باكستان الموقرة على ملاحظاتها. وبهذا أختتم قائمة المتكلمين لهذا اليوم. وأعلن إذن اختتام أعمالنا لهذا اليوم.

ستُعقد جلستنا العامة الرسمية القادمة الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ١٩ حزيران/يونيه، في هذه القاعة أيضاً.

رُفعت الجلسة العامة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠